



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



أثر أنموذج روبرتس في تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية

مستل أطروحة دكتوراه

م.م. هند فيصل عطيه

أ.د. مائدة مردان محي

جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

hupg.hind.faisal@uobasrah.edu.iq

Maida.mardan@uobasrah.edu.iq

المستخلص:

أستهدف البحث التعرف على ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الجنس و بناء مقياس المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية و وفق متغير الجنس ، فضلاً عن التعرف على أثر أنموذج روبرتس في تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية ، ولنقل مشكلة البحث إلى حيز التطبيق تبنت الباحثتان ست فرضيات صفرية، ولتحقيق تلك الأهداف و نقل الفرضيات إلى حيز التطبيق ، أتبع الباحثتان خطوات منهج البحث التجريبي ، وقد شملت عينة البحث ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، بلغ حجم عينة التطبيق النهائي (٣٨٤) طالب و طالبة و عينة التجربة (١٠) طالبة بواقع (٥) لكل مجموعة . أتبع الباحثتان خطوات أنموذج روبرتس وتبنت وترجمت الباحثتان مقياس هاربين لضحايا التنمر متعدد الأبعاد (٢٠١٦)، فضلاً عن بناء مقياس للمقاومة النفسية و تبنت الباحثتان نظرية Richardson 2002 عند بناء مقياس المقاومة النفسية، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين والتحقق من الصدق الظاهري والصدق العملي للمقياسين، كما تم حساب معامل الثبات لمقياس ضحايا التنمر بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0.87) و بطريقة ألفا كرونباخ (0.89)، أما معامل الثبات لمقياس المقاومة النفسية فقد بلغ بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0.79) و بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٧٥). واستعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل بيانات العينة المتجمعة، فأظهرت النتائج أن عينة البحث من ضحايا التنمر لديهم مقاومة نفسية منخفضة بعد حصولهم على متوسطات كانت جميعها أدنى من قيمة الوسط الفرضي للمقياس و أن لإنموذج روبرتس له أثر إيجابي في تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طالبات المرحلة الثانوية، وانتهى البحث بجملته من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: أنموذج روبرتس، المقاومة النفسية، ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem :

تشهد الدول جميعها سواء المتقدمة منها أو النامية العديد من التغيرات والتطورات في شتى مجالات الحياة، إذ أصبح الإنسان يعيش في ظل بيئة ديناميكية سريعة التغير والتطور، والتي يتأثر فيها بشكل كبير، ولذلك أصبح من الضروري على الإنسان أن يحقق أفضل تكيف ممكن مع تلك التغيرات والتطورات لمواجهة المشكلات المجتمعية التي أنبثقت عنها و التي منها ظاهرة التنمر بشكل عام والتنمر المدرسي بشكل خاص. ومن خلال الخبرة العلمية المتمثلة بإطلاع الباحثة على دراسات سابقة للتنمر، و الخبرة المهنية المتمثلة بعمل الباحثة الأولى لمدة سنتان كمرشد تربوية في إحدى مدارس الثانوية توصلت إلى حقيقة مفادها أن استجابات ضحايا التنمر لسلوك التنمر قد يكون لها تأثيرات و عواقب سلبية مختلفة، وبما أن المقاومة النفسية لها دور وقائي مهم في السلوكيات المشككة والعنصرية الأمر الذي يتطلب تدخلا نفسيا لتنمية المقاومة النفسية لدى هذه الشريحة من الطلبة ولذلك ركز البحث الحالي على هذه المشكلة البحثية التي تلخص في التساؤل التالي: ما أثر أنموذج روبرتس في تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية؟

ثانياً: أهمية البحث Research Importance:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ❖ دور الدراسة في تسليط الضوء على التتمتع المدرسي في مرحلة جوهريّة في حياة الطالب (المرحلة الثانوية).
- ❖ دور الدراسة في تقديم برنامج يعتمد على أنموذج روبرتس من أجل تنمية مستوى المقاومة النفسية لدى الطلبة.
- ❖ دور الدراسة في تقديم مجموعة من النتائج التي يتم من خلالها تحليل الواقع الفعلي للتتمتع في المدارس الثانوية بالبصرة، وبالتالي تحديد المشاكل بدقة من أجل التخطيط لمواجهتها.
- ❖ دور الدراسة في بيان كيفية تطوير وتحسين مستوى العملية التعليمية في تقديم المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تحسين قدرة الطلبة في التصدي لمشكلة ومخاطر التتمتع المدرسي.

ثالثاً: أهداف البحث Research Aims :-

يسعى البحث للتعرف إلى:

١. قياس مستوى ضحايا التتمتع لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٢. التعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية في ضحايا التتمتع لدى طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
٣. المقاومة النفسية لدى ضحايا التتمتع من طلبة المرحلة الثانوية.
٤. التعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية في المقاومة النفسية لدى ضحايا التتمتع من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
٥. أثر أنموذج روبرتس في تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التتمتع من طلبة المرحلة الثانوية.

رابعاً: فرضيات البحث Research hypotheses

الفرضية الخاصة بالهدف الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضحايا التتمتع من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) .

الفرضية الخاصة بالهدف الرابع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاومة النفسية لدى ضحايا التتمتع من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) .

الفرضيات الخاصة بالهدف الخامس:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأختبارين القبلي و البعدي على مقياس تنمية المقاومة النفسية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الأختبارين القبلي والبعدي على مقياس المقاومة النفسية
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الأختبار البعدي بعد البرنامج.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس (البعدي_المرجأ) لأفراد المجموعة على مقياس المقاومة النفسية.

خامساً: حدود البحث Research Limits:

١. **الحدود المنهجية:** حيث تم أستعمال المنهج شبه التجريبي لإجراء البحث الحالي.

٢. **الحدود الموضوعية:**

- التعرف على المقاومة النفسية لدى ضحايا التتمتع لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- دراسة أثر أنموذج روبرتس في تنمية المقاومة النفسية.

٣ **الحدود البشرية:**

تتمثل الحدود البشرية في العينة التي يتم التطبيق عليها في الدراسة وهي عينة ضحايا التتمتع من طلبة المرحلة الثانوية بالبصرة.

٤ **الحدود المكانية:**

تركز الدراسة بصورة أساسية على المدارس الثانوية في محافظة البصرة بالعراق.

٥ **الحدود الزمنية:**

١. ضحايا التنمر:

هم الافراد الذين لديهم مشاعر من المعاناة والألم والحزن وعدم الاستقرار والنقص و الاحباط نتيجة لتعرضهم لحوادث التنمر مما يؤدي إلى القصور في اداء الفرد وعلاقته مع الآخرين.

(Harbin,2016,P.1)

٢. المقاومة النفسية:

التعريف النظري والذي تبنته الباحثة:

Richardson (2002) تعريف

هي عملية التكيف مع الشدائد أو التغيير بطريقة تؤدي إلى تحديد و تقوية وإثراء الصفات المقاومة أو العوامل الوقائية وصولاً إلى تحقيق التوازن النفسي الداخلي، وللمقاومة مكونات اربعة عدتها الباحثة مجالات هي (إعادة التكامل المقاوم ، إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن، إعادة التكامل مع الخسارة، وإعادة التكامل المختل). (Richardson,2002,PP.308,310-313)

-التعريف الإجرائي:

مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس المقاومة النفسية.

٣. أنموذج البرت روبرتس Albert Roberts :

-التعريف النظري:

وهو من نماذج التدخل النفسي في الأزمات الذي يستهدف في المقام الأول إدارة فعالة للأزمات والتصدي لكافة المخاطر المرتبطة بها؛ وذلك بصفة أساسية من خلال التخفيف من الآثار السلبية المحتملة المصاحبة لهذه الأزمات ويتحقق ذلك عبر مجموعة من الخطوات العلمية الترتيبية المكونة من سبع خطوات أساسية وهي: (تقييم درجة الخطورة، تكوين العاقة الإرشادية، تحديد المشاكل الكبيرة، (من خلال مجموعة من أسئلة الإرشاد المرتكز حول الحل مثل أسئلة الاستبعاد و أسئلة المواجهة والتصدي فضلاً عن أسئلة التي تكشف عن نجاح سابق)، التعامل مع المشاعر و الانفعالات، توليد البدائل و استكشافها، تنفيذ خطة التدخل، أعداد اتفاقية و خطة المتابعة. (Roberts,2002,PP.9-10)

-التعريف الاجرائي:

مجموعة من الخطوات و الفنيات المستعملة في البرنامج من أجل تنمية المقاومة النفسية.

الفصل الثاني الإطار النظري

❖ المقاومة النفسية:

النظرية المتبناه بالبحث الحالي هي نظرية المقاومة والصمود Richardson 2002:

تتمثل فكرة الانموذج بصفة عامة في أنه يحلل المقاومة النفسية من منظور عملية إعادة التوازن النفسي، حيث أن هذه العملية من إعادة التوازن النفسي هي التي تمكن الفرد من الوصول إلى مستويات أفضل من القدرات التي تجعله قادر على مواجهة كافة الضغوط والتحديات المختلفة، فضلاً عن إمكانية التكيف والتأقلم مع ظروف الحياة الضاغطة بصورة جسدية وعقلية ونفسية على أعلى مستوى من الكفاءة، وهو ما يتطلب بدوره العمل على إعادة التكامل من أجل الوصول إلى إعادة التوازن المرغوب. إذ عرف Richardson المقاومة النفسية على أنها (عملية التكيف مع الشدائد أو التغيير بطريقة تؤدي إلى تحديد و تقوية وإثراء الصفات المقاومة أو العوامل الوقائية وصولاً إلى تحقيق التوازن النفسي الداخلي)، وللمقاومة مكونات اربعة عدتها الباحثة مجالات هي (إعادة التكامل المقاوم ، إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن، إعادة التكامل مع الخسارة، وإعادة التكامل المختل)، إذ أن الافتراض الأساس لهذه النظرية هو فكرة التوازن النفسي الذي يساعدنا على التكيف مع ظروف الحياة الحالية، إذ يتعرض الشخص بشكل روتيني للضغوط والاحداث السلبية وغيرها من أحداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة فضلاً عن مطالب الحياة المتعددة التي تؤثر على توازن الشخص و أن قدرتنا على التكيف والتعامل مع مثل هذه الاحداث الحياتية تتأثر بالصفات المرنة و عمليات إعادة الدمج المرنة، أي أن التفاعل بين ضغوط الحياة و عوامل الحماية يحدد حدوث اختلال التوازن أو عدم حدوثه. وعادة ما تؤدي ضغوط الحياة إلى تغيير نموذج العالم السليم للفرد

وينتج عنها نتائج سلبية أو إيجابية، فضلا عن مجموعة متنوعة من الاستجابات العاطفية و التقييمية التي ترافق هذا النتائج و التي من خلالها نستطيع أن نتعرف على أن الشخص لديه مقاومة نفسية من عدمها، وهذه النتائج هي:

أولاً: إعادة التكامل المقاوم: (Resilient Reintegration).

ثانياً: إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن: (Reintegration Back To Homeostasis).

ثالثاً: إعادة التكامل مع الخسارة: (Reintegration With Loss).

رابعاً: إعادة التكامل المختل: (Dysfunctional Reintegration).

(Richardson,2002,PP.308,310-313)

موجات الإنموج:

قدم الإنموج ثلاث موجات أساسية للتعرف على طبيعة المقاومة وعملية التكيف، وهذه الموجات هي:

الموجة الأولى من الاستقصاء عن المقاومة "صفات الاشخاص الذين لديهم مقاومة".

الموجة الثانية من استقصاء المقاومة "عملية المقاومة".

الموجة الثالثة من استقصاء المقاومة "المقاومة كقوة محفزة".

ويمكن توضيحها بالجدول الآتي:

جدول (١) يوضح ثلاث موجات في التحقق في المقاومة

الموجات	الوصف	النتيجة
الموجة الأولى الصفات المقاومة	أوصاف ظاهرية للصفات المقاومة للأفراد وأنظمة الدعم التي تنتج بالنجاح الاجتماعي والشخصي..	قائمة الصفات أو الأصول أو العوامل الوقائية التي تساعد الناس على النمو من خلال الشدائد (أي احترام الذات والكفاءة الذاتية وما إلى ذلك)
الموجة الثانية عملية المقاومة	المقاومة هي عملية تكيف مع الضغوطات أو الشدائد أو التغيير أو الفرص بطريقة تؤدي إلى تحديد العوامل الوقائية وتحسينها وإثراءها.	يصف العملية التخريبية وإعادة التكامل لاكتساب الصفات المقاومة المرغوبة الموضحة في الموجة الأولى؛ نموذج يساعد المسترشدين لإعادة التكامل المقاوم، أو إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن، أو إعادة التكامل مع الخسارة.
الموجة الثالثة المقاومة الفطرية	تحديد ما بعد الحادثة متعدد التخصصات للقوى التحفيزية داخل الأفراد والجماعات وخلق تجارب تعزز تنشيط القوى واستخدامها.	يساعد المسترشدين على اكتشاف وتطبيق القوة التي تدفع تحقيق الذات و إعادة التكامل بعد الاضطرابات.

(Richardson ,2002,P. 308)

ثالثاً: الإطار النظري لأنموج روبرتس

تعريف الأزمة في الانموج

يعرّف روبرتس (٢٠٠٠) الأزمة بأنها "فترة من عدم التوازن النفسي، التي يتم خوضها نتيجة لحدث أو موقف خطير يشكل مشكلة كبيرة لا يمكن علاجها باستعمال استراتيجيات التأقلم المألوفة".

(Roberts,2002,P.194)

خطوات الانموج:

اعتمد الانموذج على مجموعة من الخطوات المنظمة اللازمة لتحقيق أفضل إدارة ممكنة للأزمة، والتي يمكن تحديدها في مجموعة الخطوات التالية

الخطوة ١: التخطيط وإجراء تقييم للأزمة.

الخطوة ٢: إقامة التفاهم وإقامة علاقة إرشادية.

الخطوة ٣: تحديد المشكلات الرئيسية.

الخطوة ٤: التعامل مع المشاعر والعواطف.

الخطوة ٥: خلق واستكشاف البدائل.

الخطوة ٦: تنفيذ خطة العمل.

الخطوة ٧: المتابعة و التوصل إلى اتفاق. (Stone and Conley, 2004, P. 369)

١. التخطيط وإجراء تقييم للأزمة:

يتم في هذه الخطوة إجراء تقييم للمسترشد وينطوي ذلك على التقييم السريع لدرجة خطورة المشكلة على الذات و الآخرين، تقييم استراتيجيات المواجهة السلبية، تقييم العوامل الوقائية، و أساليب المواجهة الداخلية والايجابية. ولتوضيح أكثر طبيعة التقييم وضع روبرتس عدد من الحالات كحالة العنف المنزلي و ذكر طريقة التقييم الواجبة على المرشد القيام بها كالآتي:

- يجب على المرشد سؤال المسترشد هل حاول الانتحار؟ أو هل لديه خطية فعلية لقتل نفسه؟.
- هل الضحية على وشك إصابة نفسه (على سبيل المثال سلوكيات إذاء الذات)؟.
- يجب على المرشد تحديد تاريخ الجنائي للمعتدي، تاريخ الاعتداء الجسدي، تاريخ تعاطي أي مادة مخدرة ممكن سببت بالاعتداء .
- هل الشخص يعاني من اكتئاب شديد و قلق شديد، اضطراب التكيف، أو هام جنون العظمة؟. (Robert, 2005, PP. 21-23)

٢. إقامة التفاهم وإقامة علاقة إرشادية:

تتضمن هذه المرحلة سرعة تكوين علاقة إرشادية مع المسترشد (قد يحدث ذلك في المرحلة الاولى) لان نقل الاحترام و التقبل يشكل حجر الزاوية في هذه المرحلة. كما أن إقامة العلاقة الطيبة والودودة مع وجود الشروط التي يقدمها المرشد مثل الصدق والاحترام وقبول المسترشد تسهل من نجاح العملية الإرشادية. وهي أيضًا المرحلة التي تبرز فيها السمات أو السلوكيات أو نقاط القوة الأساسية للشخصية لدى المرشد من أجل غرس الثقة في نفس المسترشد. وعلى الرغم من تحديد مجموعة من نقاط القوة هذه، فإن أبرزها تشمل التواصل البصري الجيد، والمواقف التي لا تقوم على اصدار الاحكام ، والإبداع، والمرونة، والموقف العقلي الإيجابي، وتعزيز المكاسب الصغيرة (Roberts and Ottens, 2005, P. 334).

٣. تحديد المشكلات الرئيسية:

يركز التدخل بالأزمات على مشاكل المسترشد الحالية والتي هي المشكلات التي عجلت في ظهور الأزمة، و يتم تحديد المشاكل الكبيرة من خلال تحديد القضايا المتصلة بالمسترشد، والعوامل المسببة لوقوعه في الأزمة، و استعمال أسئلة مفتوحة تسمح لأفراد بطرح و مناقشة مشاكلهم و ورواية قصصهم كاملة، لان ذلك يوفر معلومات قيمة للمرشد يمكن أن يستفيد منها في القرارات التي سيتخذها بخصوص التدخل النفسي المرتقب. و هذه المرحلة أيضاً يجب أن يدرك الأفراد أن المرشد مهتم بهم و يستوعب كلامهم و يتفاعل معهم، لان ذلك يساعد في توطيد العلاقة و الثقة المتبادلة. وقد أشار (Ewing 1978) ، فإن العامل الذي يقوم بالعمل في الأزمة يكون مهتما بتوضيح ما الذي دفع المسترشد لطلب المساعدة في الوقت الحاضر. وهكذا، فإن السؤال المطروح من عدة زوايا مختلفة هو "لماذا الآن؟". كما اقترح (Robers 2005) أن الجانب المهم لمعرفة سبب وقوع المسترشد بالأزمة :

أ. الحدث المعجل الذي دفع المسترشد لطلب المساعدة "القشة التي قسمت ظهر البعير" " البحث عن الاستفادة" وهو مفهوم يشار إليه في سياق فهم كيف تصاعد الحدث إلى أزمة.

ب. طرق التكيف السابقة .

ج. خطورة الموقف. (Robert, 2005, P. 23)

٤. التعامل مع المشاعر و العواطف:

يعتمد التعامل مع المشاعر و الانفعالات على أستعمال مهارة الاستماع الفعال، حيث يجب أن يظهر المرشد بأنه يستمع لما يقوله المسترشد و ذلك من خلال أستعمال كلمات عامة(منها على سبيل المثال: نعم، آه، تمام، طيب، وبعد ذلك ماذا حدث، هكذا إذا.... الخ) فهذه العبارات التواصلية تكون

هامة لاسيما إذا تمت الاستشارة عبر التلفون. وهناك مهارات أخرى لاتقل أهمية أيضاً منها التجاوب و إعادة صياغة المشكلة و التعاطف. و يتضمن التجاوب استعمال بعض من الكلمات أو أفكار المرشد، في حين يتضمن الاقتباس إعادة صياغة كلمات المرشد بلغة المرشد. أما التعاطف الانفعالي فيتضمن الكلمات التي تلخص الانفعالات التي ظهرت في كلام المرشد (كان يقول المرشد للمرشد: في صوتك نبرة حزن، أو يبدو عليك السرور الآن، اشعر بأنك بدأت ترتاح أكثر). إذ يسعى عامل الأزمة إلى السماح للمرشد بالتعبير عن مشاعره، والتفيس عن نفسه ليساعده للوصول إلى التعافي، وسرد قصته عن موقف الأزمة الحالي. وللقيام بذلك، يعتمد عامل الأزمة على مهارات "الاستماع الفعال" المألوفة مثل إعادة صياغة الكلمات، وإظهار المشاعر. ويجب على المرشد القائم على هذه الأزمة في النهاية أن يعمل بحذر شديد على دمج الاستجابات الصعبة في حوار استشارة الأزمة. ويمكن أن تشمل الاستجابات الصعبة تقديم المعلومات، وإعادة صياغة الأفكار، والتفسير، ولعب دور "محامي الشيطان". وتساعد الاستجابات الصعبة والمثيرة للاهتمام، إذا تم تطبيقها بشكل مناسب، في تخفيف معتقدات المرشدين غير التكيفية والتفكير في اختيارات سلوكية أخرى.

٥. خلق و استكشاف البدائل:

يتم في هذه الخطوة تحديد نقاط القوة و الضعف في استراتيجيات المواجهة لدى الفرد و الاستراتيجيات التي نجح من خلالها في التغلب على بعض المشكلات السابقة، و مدى قدرته على المواجهة في الوقت الراهن، و في هذه المرحلة من الضروري تنظيم كل مصادر الدعم و البدائل المتاحة، لذلك فإن القدرة على توليد أفكار إبداعية و مرنة تساعد على التكيف تعد المهارة الأساسية لنجاح المرشد في الحد من الأزمة. كما أن غالباً ما تكون هذه المرحلة هي الأكثر صعوبة في التدخل في الأزمات، إذ يفترق المرشدين في الأزمات، حسب التعريف، إلى الاتزان و رباطة الجأش لدراسة الصورة الكبيرة و يميلون إلى التشبث بعناد بطرق مألوفة للتعامل حتى عندما تأتي بنتائج عكسية. ومع ذلك، إذا تم تحقق المرحلة الرابعة، فمن المحتمل أن يكون المستفيد قد عمل على التغلب على مشاعر كافية لإعادة بعض التوازن العاطفي. والآن، يمكن للمرشد والمرشد البدء في وضع الخيارات على الطاولة. كما من المهم أن نضع في اعتبارنا أن هذه البدائل أفضل عندما يتم وضعها بشكل تعاوني وعندما تكون البدائل المختارة هي من اقتراح المرشد. يستطيع المرشد النفسي بالتأكيد أن يستفسر عن ما وجده المرشد في مواقف مماثلة. على سبيل المثال، كثيراً ما يحدث أن يواجه المهاجرون الجدد أو المستفيدين ثنائيو الثقافة أزمات تحدث نتيجة الاصطدام الثقافي والحضاري أو "عدم توافق"، كما يحدث عندما يتم تجاهل أو انتهاك قيم أو عادات الثقافة التقليدية في الولايات المتحدة. على سبيل المثال، في المكسيك، من العرف أن يرافق المرء ابنته أو يكون مرافقاً لها عندما تبدأ في المواعدة. أما الولايات المتحدة فلا يوجد بها مثل هذه العادة. فهذا يجعلنا نفكر في كيفية تعامل المرشد مع أو التكيف مع عدم التوافق الثقافي الآخر. وإذا كان سبب الأزمة تجربة فريدة من نوعها، فيمكن للمرشد والمرشد أن يتباحثا في تبادل الأفكار حول البدائل - وفي بعض الأحيان كلما كانت أكثر غرابة، كلما كانت أفضل - والتي يمكن تطبيقها على الحدث الحالي.

(Roberts and Ottens, 2005, P. 335)

كذلك يكون من المهم في هذه الخطوة استعمال أسئلة الارشاد المتمركز على الحل لتحديد مصادر القوة لدى المرشد وخاصة ما يتعلق باستراتيجيات المواجهة التي ثبتت فعاليتها سابقاً. (Robert, 2005, PP. 23)، و من أمثلة أسئلة الارشاد المرتكز على الحل ما يأتي :

- أسئلة الاستبعاد: (حدد الأوقات التي لم يظهر فيها الموقف المشكل، أو الوقت الذي كان أفضل قليلاً، وما الذي يختلف في تلك الأوقات مقارنة بوضع الأزمة الراهن؟).

- أسئلة المواجهة و التصدي: كيف واجهت المشكلة؟ و ماذا كانت نتائج تلك المواجهة؟.

- الأسئلة التي تكشف عن النجاح السابق: ما المجالات التي تفوقت فيها سابقاً؟ حدثنا عن الاستراتيجية التي اتبعتها حينها كي تحقق التفوق؟ هل استقدت من هذه الخبرات مرة أخرى؟ وكيف؟. (فاضل، ٢٠١٨، ص. ١٤٠)

٦. تنفيذ خطة العمل:

في هذه الخطوة يقوم المرشد بمساعدة الفرد ويمكنه من الشعور بالسلطة وذلك عن طريق تطبيق ما تم تعلمه في كل جلسة بالخارج و مناقشتها بالجلسة التي تليها، و في آخر جلسة يقوم المرشد بمساعدة المرشد على تطبيق ما تعلمه داخل البرنامج الارشادي بالعالم الخارجي. هنا تصبح الاستراتيجيات مدمجة ومتكاملة في خطة علاج تمكينية أو تدخل منسق. وقد لاحظ جوبز وبرمان ومارتن (٢٠٠٥)، الذين وصفوا التدخل في الأزمات مع الشباب المنتحرين المعرضين للخطر، التحول الذي يحدث في المرحلة السادسة من الأزمة إلى الحل. ومن الواضح أن خطط العمل الملموسة التي يتم اتخاذها في هذه المرحلة (على سبيل المثال، الدخول في برنامج علاجي مكون من ١٢ خطوة، والانضمام إلى مجموعة دعم، والسعي إلى

الإقامة المؤقتة في دار رعاية للسيدات) تشكل أهمية بالغة لاستعادة التوازن النفسي لدى المسترشد. ومع ذلك، هناك بُعد آخر ضرورياً للمرحلة السادسة، كما أشار روبرتس (٢٠٠٥)، وهو البعد المعرفي. وعليه فإن التعافي من الطلاق أو وفاة طفل أو جرعة زائدة من العقاقير أو المخدرات يتطلب استخلاص بعض المعنى من الأزمة: لماذا حدث؟ ماذا يعني؟ وما هي التصورات البديلة التي كان من الممكن أن تُوضع على الحدث؟ ومن كان متورطاً في ذلك الحدث؟ وكيف تعارضت الأحداث الفعلية مع توقعات الشخص؟ وما هي الاستجابات (الإدراكية أو السلوكية) للأزمة التي جعلت الأمور تتحدر إلى الأسوأ في واقع الأمر؟ إن العمل من خلال معنى الحدث مهم لإنتقان الموقف والقدرة على التعامل مع مواقف مماثلة في المستقبل. (Roberts and Ottens, 2005, PP. 335-336)

٧. المتابعة و التوصل إلى اتفاق:

يتم ذلك من خلال الاتفاق الرسمي مع المسترشد لغرض المتابعة وهنا تكون المتابعة نوعان الأول متابعة المسترشد باستمرار بعد كل جلسة عن طريق أخبار المسترشد منذ الجلسة الأولى أنه إذا احتاج الرجوع إلى جلسة تم تنفيذها فسيعمل المرشد ذلك، و أن باب المرشد مفتوح للمسترشد في أي وقت و انه مرحب به عن طريق عمل قناة على منصة التليكرام للطلبات و أعطت الباحثة رقم هاتفها و معرفها للطلبات من أجل تنفيذ هذه الخطوة و لغرض التأكد من أن الأزمة في طريقها للحل قبل الانتقال إلى جلسة أخرى، أما النوع الثاني يكون بعد اكمال جلسات البرنامج الارشادي ، وفي البحث الحالي يفضل أن تكون المتابعة بعد تعرض الطلبة لموقف تتمر للاطمئنان على حالة المسترشد النفسية و انه مؤهل للقيام بوظائفه الاعتيادية في الحياة، عندها تقرر الباحثة إنهاء البرنامج الارشادي. كما يجب على العاملين في الأزمات التخطيط لاجراء اتصال متابعة مع المسترشد للتأكد من أن الأزمة في طريقها إلى الحل وتقييم حالته بعد الأزمة. (Robert, 2005, P. 25)

ويمكن أن يشمل هذا التقييم بعد الأزمة للمسترشد الجوانب الآتية:

- الحالة الجسدية للمسترشد (على سبيل المثال، النوم، التغذية، النظافة الشخصية).
- الإنتقان المعرفي للحدث المسبب (هل لدى المسترشد فهم أفضل لما حدث ولماذا حدث؟).
- تقييم الجوانب الوظيفية والأداء العام بما في ذلك، الاجتماعي، والروحي، والأداء الوظيفي، والدراسي.
- الرضا والنقد في العلاج الحالي (على سبيل المثال، الاستشارة المالية).
- ضغوط حالية وكيفية التعامل معها.
- الحاجة إلى الإحالات المحتملة (على سبيل المثال، القانونية، والأسرية، والطبية).

ويمكن أن تشمل المتابعة أيضاً جدولاً جلسة "معززة" خلال شهر تقريباً بعد انتهاء تدخل الأزمة. ويمكن مناقشة مكاسب الإرشاد والمشكلات المحتملة في جلسة التعزيز. وبالنسبة لأولئك المرشدين الذين يعملون مع المستقيدين الذين يعانون من الحزن، يوصون بتحديد موعد جلسة متابعة تقريباً في تاريخ الذكرى السنوية لوفاة الراحل. وبالمثل، بالنسبة لأولئك المرشدين في الأزمات الذين يعملون مع ضحايا الجرائم العنيفة، يوصون بتحديد موعد جلسة متابعة في الذكرى السنوية الأولى والثانية للايذاء. (Roberts and Ottens, 2005, P. 336)

وبالنسبة للبحث الحالي ترى الباحثة من الممكن عقد جلسة في التواريخ التي حدثت فيها أعنف مواقف للتمتر قبل البرنامج للتأكد من الآثار الإيجابية للبرنامج.

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث: Research Population

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٤٤٧٩٩٥) طالباً وطالبة.

ثانياً: عينات البحث Samples of Research

❖ عينة التحليل الإحصائي:

أعتمدت الباحثة نسبة دلالة 5% من مجموع الطلبة في مجتمع البحث الاصلي، إذ سحبت الباحثة وبطريقة عشوائية بسيطة ٨ مدارس من البنين و البنات لتطبيق مقياس ضحايا التمر و المقاومة النفسية من أجل أستخراج الخصائص السيكمترية لكلا المقياسين.

أ. عينة البناء :

لغرض التحقق من توافر الخصائص السيكمترية لأداة البحث و لإتمام إجراءات الصدق البنائي اختارت الباحثة عينة بلغ حجمها (٤٠٠) من الطلبة و بطريقة عشوائية البسيطة، موزعة إلى (١٠٨) كمجموعة عليا و (١٠٨) كمجموعة دنيا.

ب. عينة الثبات:

لإيجاد ثبات لكلا المقياسين طبقت الباحثة أداة البحث على عينة بلغ حجمها (50) من طلبة، بواقع (٢٥) طالبة و (٢٥) طالب. وتم سحب ٢٥ طالبة من ثانوية الشنقيطي للبنات و ٢٥ طالب من ثانوية المصطفى للبنين من أجل أستخراج الثبات لكل مقياس أي ٥٠ من طلبة لمقياس ضحايا التتم و لمقياس المقاومة النفسية.

ج. العينة الاستطلاعية:

لغرض التأكد من مدى وضوح الفقرات للعينة سحبت الباحثة بطريقة عشوائية عينة بلغ حجمها ٣٠ طالب وطالبة (١٥) طالبة من مدرسة زينب بنت علي للبنات و (١٥) طالب من مدرسة الأوسمة للبنين.

د. عينة التطبيق النهائي:

تم اختيار عينة التطبيق النهائي من مجتمع البحث البالغ حجمه (٤٤٧٩٩٥) بإستعمال برنامج Raosoft لحساب حجم الأمثل للعينة إذ أستعملت الباحثة معادلة Richard Geiger و أعتمدت نسبة دلالة ٥٪ وعليه بلغت عينة التطبيق النهائي (٣٨٤) تم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس الحكومية والأهلية ذكور و أناث.

د. عينة التجربة

بعد إجراءات المعالجات الإحصائية السابقة لعينة التطبيق النهائي وجدت الباحثة أن مدرسة ثانوية الطموح للبنات هي أعلى نسبة في ضحايا التتم و مستوى المقاومة النفسية منخفض لدى الطالبات و عليه تم أختيار عينة التجربة البالغ عددها (١٠) طالبة (٥) للمجموعة التجريبية و (٥) للمجموعة الضابطة.

رابعاً : أدوات البحث Research tools

قامت الباحثتان بتبني مقياس ضحايا التتم لهارين (٢٠١٦) و ترجمته من اللغة الأنكليزية إلى العربية و بناء مقياس المقاومة النفسية لدى ضحايا التتم وتم إيجاد الخصائص السيكمترية للمقياسين و منها صدق الترجمة (لمقياس ضحايا التتم) والصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم إيجاد صدق البناء، والصدق العاملي، ثم التحقق من ثباتهما بطريقة الأختبار و إعادة الأختبار (0.87) و بطريقة ألفا كرونباخ (0.89)، أما مقياس المقاومة النفسية فقد قامت الباحثتان ببناء مقياس المقاومة النفسية و أستخراج الخصائص السيكمترية كالصدق الظاهري و العاملي و الصدق البنائي فضلاً عن الثبات، إذ بلغ معامل الثبات لمقياس المقاومة النفسية فقد بلغ بطريقة الأختبار و إعادة الأختبار (0.79) و بطريقة الفا كرونباخ (٠.٧٥)، وبذلك أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق بواقع (٢٤) فقرة لمقياس ضحايا التتم و (١٥) فقرة لمقياس المقاومة النفسية موزعة على اربعة مجالات و هما:

أولاً: إعادة التكامل المقاوم: (Resilient Reintegration). ٤ فقرات

ثانياً: إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن: (Reintegration Back To Homeostasis). ٤ فقرات

ثالثاً: إعادة التكامل مع الخسارة: (Reintegration With Loss). ٣ فقرات

رابعاً: إعادة التكامل المختل: (Dysfunctional Reintegration). ٤ فقرات

خامساً: بناء البرنامج الإرشادي:

لغرض بناء البرنامج الإرشادي يتطلب الأمر اعتماد نموذج محدد نسير على خطواته، و على الرغم من تعدد نماذج بناء البرنامج الإرشادي الا انها تشترك في نفس المضمون. لذلك أعتمدت الباحثتان نموذج (بوردرز و دروري ١٩٩٢) ولغرض بناء البرنامج اعتمدت الباحثتان نموذج (بوردرز و دروري ١٩٩٢) لانه يعد احد النماذج الفعالة في التخطيط للبرامج الإرشادية . والشكل الآتي يوضح خطواته:



شكل (١) يوضح خطوات بناء البرنامج الإرشادي

أولاً: تحديد الحاجات: - تمت من خلال الخطوات الفرعية الآتية: -

١. تطبيق مقياس المقاومة النفسية على عينة البحث.

٢. حساب الوسط المرجح و الوزن المثوي لكل حاجة.

٣. ترتيب الحاجات تنازلياً حسب أعلى درجة في الوزن المثوي والوسط المرجح.

٤. تحويل الحاجات إلى عناوين لجلسات إرشادية.

وقد أشتقت الباحثان الحاجات من نظرية ريتشاردسون المتبناه لتفسير المقاومة النفسية، إذ ذكر ريتشاردسون أن الأشخاص الذين يتمتعون بالمقاومة النفسية يتحلون بالصفات الآتية:

١. التفاؤل.

٢. الفكاهة.

٣. الكفاءة الاجتماعية.

٤. الكفاءة الذاتية.

٥. التكيف.

٦. مهارات حل المشكلات.

٧. التسامح.

٨. ضبط الذات.

٩. احترام جيد للذات.

١٠. الابداع.

١١. مهارة التفكير الناقد.

١٢. الرفاهية الذاتية.

وقد أعدت الباحثتان هذه الصفات حاجات لتنمية المقاومة النفسية، وحددت الباحثة الحاجات ومصدر اشتقاقها مع الفقرات التي تناسبها وعرضها على المحكمين .

ثانياً: تحديد الأهداف:-

أ- الأهداف العامة :- تتحدد الأهداف العامة للبرنامج في تنمية المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ب- الأهداف الخاصة : تم تجزئة الهدف العام لأهداف خاصة موضحة في كل جلسة.

ج- الأهداف السلوكية: هي أهداف إجرائية سعت الباحثة إلى تحقيقها في كل جلسة من أجل تحقيق الهدف العام للبرنامج الإرشادي والتي من خلالها تساعد الباحثة على التعرف بالتغيير في سلوك المسترشدين بعد الإنتهاء من كل جلسة.

ثالثاً: تحديد الأولويات:-

بعد تطبيق قائمة الحاجات على عينة التجربة حددت الباحثة الحاجة التي حصلت على أعلى وسط مرجح و وزن مؤوي هي التي تكون الجلسة الثانية بعد الجلسة التمهيدية و تتسلسل بعدها الجلسات بشكل تنازلي بحسب قيمة الوسط المرجح والوزن المؤوي. والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول(٢) الحاجات و الوسط المرجح و الوزن المؤوي

ت	الحاجات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي
١	ضبط الذات	2,73	91%
٢	الابداع	2,66	88%
٣	الرفاهية الذاتية	2,6	86%
٤	التفاؤل	2,53	84%
٥	أحترام جيد للذات	2,46	82%
٦	الكفاءة الذاتية	2,4	80%
٧	الكفاءة الاجتماعية	2,33	77%
٨	التكيف	2,26	75%
٩	مهارة حل المشكلات	2,2	73%
١٠	مهارة التفكير الناقد	2,13	71%
١١	التسامح	2,06	68%
١٢	الفكاهة	2	66%

رابعاً: تحديد الأساليب و الأنشطة والفعاليات لتحقيق الأهداف:-

تتضمن خطوات نموذج روبرتس و بعض الفنيات المستعملة في هذا الانموذج.

خامساً: تحديد الأشخاص المنفذون للبرنامج: طبقت الباحثة أنموذج إرشادي من أجل تحقيق السلامة الخارجية وأبتعاد عن كل معوقات.

❖ تطبيق البرنامج الإرشادي:

بعد تحديد عينة التدريب والتصميم التجريبي و تحديد أدواته، قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي على طالبات الصف الثاني متوسط و الرابع و الخامس إعدادي في المدرسة الحكومية ثانوية الطموح للبنات على مدار شهرين ونصف وبواقع جلستين بالأسبوع (الأحد و الاربعاء)، وقد بلغ الوقت المستغرق لكل جلسة ٤٥ دقيقة لكل مجموعة.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (١٠) العدد (١) ٣١ تموز لسنة ٢٠٢٦

- بدأ البرنامج الإرشادي على أنموذج روبرتس من يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٢/١٢ و أنتهى بيوم الأحد ٢٠٢٥/٤/٢٠، فضلاً على الأيام التي سبقت البرنامج والتي كان الهدف منها تحقيق المتطلبات اللازمة لتحقيق نجاح البرنامج الإرشادي من إعداد غرفة للتطبيق و ترتيب الجدول لكي لا تتضارب الجلسات مع دروس الطالبات فضلاً عن التحدث مع الطالبات عن البرنامج الإرشادي.
- تطبيق القياس البعدي الخميس ٢٠٢٥/٤/٢٤ على المجموعتين.
- أن الخطوه الأخيرة من أنموذج روبرتس هي المتابعة ولغرض تحقيق هذه الخطوة للإنموذج قامت الباحثة بتطبيق مقياس المتغير التابع (المقاومة النفسية) على المجموعتين في يوم الأحد بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٨.
- قبل البدء بتطبيق البرنامج منذ بداية الفصل الثاني وتحديداً يوم ٢٠٢٥/٢/٩ التقت الباحثة بالطالبات و شرحت لهن طبيعة البرنامج الإرشادي و عدد الجلسات التي سيتم اللقاء معهن و رتب مع إدارة المدرسة موعد لكي لا يتضارب مع دروس الطالبات، فضلاً عن اختيار غرفة بعيدة الضوضاء و تكون بإدارة مناسبة و حاولت أن تتقرب أكثر من الطالبات خلال هذه الأيام لغرض بناء علاقة إرشادية متينة لأن بإعتقاد الباحثة جلسة تمهيدية واحدة لا تكفي لتحقيق نجاح البرنامج الإرشادي. و ستعرض الباحثة بالجدول أدناه تسلسل وعناوين و يوم وتاريخ كل جلسة إرشادية.

جدول (٣) تسلسل الجلسات و يوم وتاريخ انعقادها و عناوين الحاجات التي تسعى الباحثة إلى تنميتها في الجلسة

تسلسل الجلسات الإرشادية	اليوم وتاريخ انعقادها	الوقت المحدد	الحاجة التي تسعى الباحثة إلى تنميتها في الجلسة
الجلسة الأولى (أ)	2025/2/12 الأربعاء ١٢	٤٥ دقيقة	أ. اسم الجلسة أ. التعارف المتبادل بين المسترشدات و بينهن و المرشدة
الجلسة الأولى (ب)	الأحد ٢٠٢٥/٢/١٦	٤٥ دقيقة	أ. اسم الجلسة ب. التخطيط و إجراء تقييم للأزمة
الجلسة الأولى (ج)	الأربعاء ٢٠٢٥/٢/١٩	٤٥ دقيقة	أ. اسم الجلسة ج. التخطيط و إجراء تقييم للأزمة و توطيد العلاقة الإرشادية.
عطلة رسمية بمناسبة تشيع السيد حسن نصر الله			
الجلسة الثانية	الأربعاء ٢٠٢٥/٢/٢٦	٤٥ دقيقة	ضبط الذات
الجلسة الثالثة	الأحد ٢٠٢٥/٣/٢	٤٥ دقيقة	الأبداع
الجلسة الرابعة	الأربعاء ٢٠٢٥/٣/٥	٤٥ دقيقة	الرعاية الذاتية
الجلسة الخامسة	الأحد ٢٠٢٥/٣/٩	٤٥ دقيقة	التفاؤل
الجلسة السادسة	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١١	٤٥ دقيقة	أحترام جيد للذات
الجلسة السابعة	الأحد ٢٠٢٥/٣/١٦	٤٥ دقيقة	الكفاءة الذاتية
الجلسة الثامنة	الأربعاء ٢٠٢٥/٣/١٩	٤٥ دقيقة	الكفاءة الاجتماعية
الجلسة التاسعة	الأحد ٢٠٢٥/٣/٢٣	٤٥ دقيقة	التكيف
الجلسة العاشرة (أ)	الأربعاء ٢٠٢٥/٣/٢٦	٤٥ دقيقة	مهارة حل المشكلات أ. تنمية القدرة على اتخاذ قرارات هامة والتدرب على خطوات للوصول إلى التوازن المعرفي.

الجلسة العاشرة (ب)	الأحد ٢٠٢٥/٤/٦	٤٥ دقيقة	مهارة حل المشكلات	أسم الجلسة ب.خلق البدائل و أستكشاف الحلول اتخاذ قرارات هامة والتدرب على خطوات للوصول إلى التوازن المعرفي.
الجلسة الحادية عشر	الأربعاء ٢٠٢٥/٤/٩	٤٥ دقيقة	مهارة التفكير الناقد	
الجلسة الثانية عشر	الأحد ٢٠٢٥/٤/١٣	٤٥ دقيقة	التسامح	
الجلسة الثالثة عشر	الأربعاء ٢٠٢٥/٤/١٦	٤٥ دقيقة	الفكاهة	
الجلسة الرابعة عشر	الأحد ٢٠٢٥/٤/٢٠	٤٥ دقيقة	أسم الجلسة تهيئة وإعداد المسترشدات لإنهاء البرنامج الارشادي.	

الفصل الرابع النتائج

الهدف الأول: قياس مستوى ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس ضحايا التنمر على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٨٤ طالب وطالبة ان متوسط درجات ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية المشمولين في البحث هو 38.5286 بانحراف معياري مقداره 15.40436 وللذكور 26.5769 بانحراف معياري قدره 13.75080 وللإناث 46.7061 بانحراف معياري قدره 10.29206 وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٣٦). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للعينة الكلية وللإناث واصغر بالنسبة للذكور. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بالنسبة للعينة الكلية وللإناث و للذكور . كما يوضح الجدول (٤)

جدول (٤) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للعينة

ضحايا التنمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة الاختبار	النتيجة
الذكور	26.5769	13.75080	36	3.2	دالة
الإناث	46.7061	10.29206	36	15.40436	دالة
الكلي	38.5286	15.40436	36	3.2	دالة

• درجة الحرية $N-1 = 383$ وللذكور ١٥٥ وللإناث ٢٢٧

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٦٠

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث الكلية لديها مستوى مرتفع في ضحايا التنمر ومستوى مرتفع بالنسبة للإناث . ومستوى منخفض بالنسبة للذكور لان قيمة المتوسط للذكور كانت اقل من المتوسط الفرضي ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التنمر المدرسي يمثل أحد أشكال التنمر التي يواجهها

الطالب في الغالب من قبل زملائهم في المدرسة سواء داخل أو خارج المدرسة؛ ولذلك أصبح هناك تزايد لضحية التتمر في المدرسة، وهم الطلبة الذي يتعرضون بشكل متكرر ومتزايد للممارسات العدوانية للتتمر التي تؤدي بدورها إلى إلحاق الضرر الجسدي والنفسي وغيرها من الأضرار الأخرى بضحية التتمر من الطلاب والطالبات، حيث يصاحب التتمر المدرسي في الغالب إيذاء عن طريق الأقوال مثل السخرية والاستهزاء والاتهامات والشائعات وغيرها، وأيضاً مجموعة من الأفعال التي تصل إلى الضرب والاعتداء الجسدي وغيرها من صور الاعتداءات الأخرى، ولذلك تزايدت معدلات التتمر عبر الزمن بمعدلات مختلفة بين الدول وبعضها البعض نتيجة للعديد من العوامل الحاكمة والمنظمة للعملية التعليمية. (Lonnfjord and Hagquist, 2024, P. 206)، وبما أن فترة المراهقة هي فترة يتأثر فيها المراهق بشكل كبير بكل تعليق سلبي لأهتمامه بصورة الجسد و تحديداً الأنثى و هذا ما يفسر تزايد نسبة ضحايا التتمر لدى الأنثى أكثر من الذكور. و من أجل الحصول على تصور كمي لكيفية انتشار ضحايا التتمر تم اعتماد الوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد كمؤشر لفئة ذوي ضحايا التتمر العالي والوسط الحسابي مطروحا منه انحراف معياري واحد لفئة ضحايا التتمر الواطئ والفئة الثالثة هي التي تقع بين الفئتين انفتي الذكر . جدول (٥) يوضح ذلك جدول (٥) يوضح انتشار

لمقياس ضحايا التتمر لدى طلبة المرحلة الثانوية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
العينة كلها	38.528	15.40	٣٨	٩.٨٩	288	75.0	58	15.1
الاناث	46.7061	10.29206	٢٣	٧.٩٨	١٩٣	٤٤.٦٥	١٢	٥.٣
الذكور	26.5769	13.7508	٥٧	٣٦.٥٣	٤٦	٢٩.٤٧	٥٣	٣٤.٠
- الفئة العليا أي الافراد الذين درجاتهم على المقياس تزيد عن متوسط حسابي + انحراف معياري واحد - الفئة الدنيا أي الافراد الذين تقل درجاتهم على المقياس عن متوسط حسابي - انحراف معياري واحد - الفئة الوسطى أي الافراد الذين تقع درجاتهم بين الفئتين								

ويشير جدول الانتشار في أعلاه الى ان ٩.٨٩ من الطلبة يعانون من التتمر العالي للعينة كلها ٧.٩٨ للذكور و ٣٦.٥٣ للإناث وان 75.0 في العينة كلها يعانون من التتمر المتوسط و ٤٤.٦٥ للذكور و ٢٩.٤٧ للإناث وان 15.1 في العينة كلها هم من ذوي التتمر المنخفض و ٥.٣ للإناث و ٣٤.٠ للذكور وهذا يشير الى ان هناك نسب عالية من الطلبة بشكل عام والاناث بشكل خاص هم ضحايا التتمر العالي والمتوسط وهو ما يؤكد اولا اهمية هذه الدراسة وثانيا ضرورة استعمال المداخلة التجريبية لمعالجتها.

الهدف الثاني : التعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية في ضحايا التتمر لدى طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور، أنثى).

تبنى الباحثان الفرضية التالية وسعت للتحقق من صحتها وذلك لتحقيق الهدف الثاني وكما هو موضح أدناه:

الفرضية الخاصة بالهدف الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضحايا التتمر من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ولتحقق من تلك الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسط الذكور والاناث حيث ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي 16.392 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية 382 مما يشير الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في

ضحايا التتمر بين الطلبة ولصالح الاناث الذين سجلوا درجة اعلى في ضحايا التتمر مقارنة بالذكور . والجدول (٦) يوضح ذلك

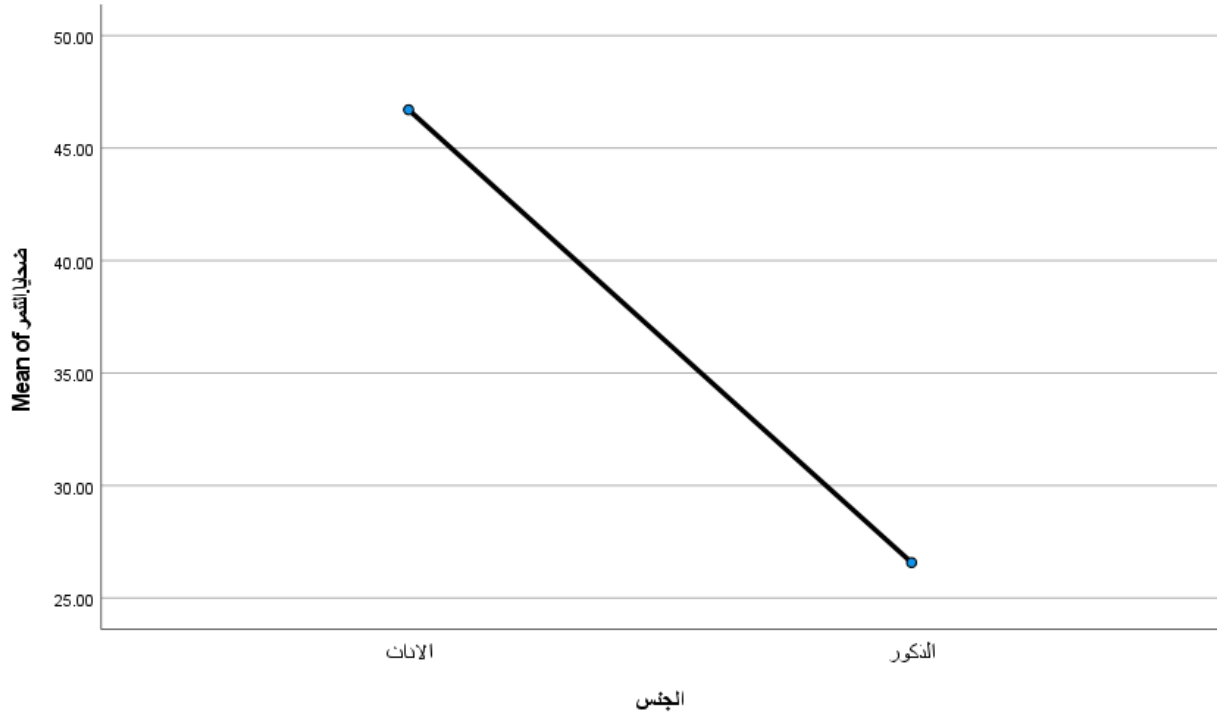
جدول (٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس ضحايا التتمر بين الطلبة بحسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
ضحايا التتمر	الاناث	228	46.7061	10.29206	16.392
	الذكور	156	26.5769	13.75080	

• درجة الحرية $N1+N2-2=382$

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $0.05=0.960$

والشكل (٢) يوضح ذلك.



الشكل (2) انتشار لمقياس ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية

الهدف الثالث: قياس مستوى المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية .

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس المقاومة النفسية على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٨٤ طالب وطالبة ان متوسط درجات المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية المشمولين في البحث هو 33.9349 بانحراف معياري مقداره 5.51461 وللذكور 38.3141 بانحراف معياري قدره 5.24227 وللاناث 30.9386 بانحراف معياري قدره 3.21693 وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (37.5). يلاحظ انه اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس للعينة الكلية وللاناث واكبر بالنسبة للذكور . وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بالنسبة للعينة الكلية وللاناث وغير دال بالنسبة للذكور كما يوضح الجدول (٧). جدول رقم (٧) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للعينة

الن	قيم اختبار الدلالة الفروق	الم توسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الم قاومة النفسية
الذكور	1.940	37.5	5.24 227	38.3 141	الذكور
الاناث	30.798	37.5	3.21 693	30.9 386	الاناث

• درجة الحرية $N-1=383$ وللذكور ١٥٥ وللاناث ٢٢٧

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $0.05=0.960$

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث الكلية لديها مستوى منخفض في المقاومة النفسية ومستوى منخفض بالنسبة للاناث . ومستوى متوسط بالنسبة للذكور لان قيمة المتوسط كان مقاربا للمتوسط الفرضي ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الخبرة العلمية المتمثلة بإطلاع الباحثان على دراسات سابقة للتنمر ، و الخبرة المهنية المتمثلة بعمل الباحثة الأولى كمرشد تربوية في إحدى مدارس الثانوية اتضح أن استجابات ضحايا التنمر لسلوك التنمر تكون مختلفة حتى لو تعرض كلاهما لنفس السلوك على سبيل المثال، يختار البعض الصمت و المغادرة ،بينما يختار الآخرون طلب المساعدة والمقاومة. إلى جانب حقيقة مفادها أن استجابات ضحايا التنمر لسلوك التنمر قد يكون لها عواقب و تأثيرات صحية مختلفة بشكل كبير على تكرار واستمرارية سلوك التنمر ، و التطورات اللاحقة للمتضمنين وضحايا على حد سواء، وبما أن الاناث في مجتمع يدين الانثى على كل تصرف غير لائق و من الأمر الـ ٣٠ الذي يمنعهم من الدفاع و التعبير ضد المتنمر عليهم مما و بمرور الزمن يقلل من مقاومتهن النفسية تجاه هذه المواقف. و من أجل الحصول على تصور كمي لكيفية انتشار المقاومة النفسية تم اعتماد الوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد كمؤشر لفئة ذوي المقاومة النفسية العالية والوسط الحسابي مطروحا منه انحراف معياري واحد للفئة ذوي المقاومة النفسية الواطئة والفئة الثالثة هي التي تقع بين الفئتين انفتي

الذكر . جدول (٨) يوضح ذلك. جدول (٨) يوضح انتشار لمقياس المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

المقاومة النفسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
العينة كلها	٣٣.٩٣	٥.٥٢	١٧.٩٦	٦٩	٦٩.٥	٢٦٧	٤٨	١٢.٥
الذكور	38.31	5.24	26.90	٤٢	53.2	٨٣	٣١	19.9
الاناث	30.94	3.22	١٦.٢٤	٣٧	٦٣.١٦	١٤٤	٤٧	20.6
- الفئة العليا أي الافراد الذين درجاتهم على المقياس تزيد عن متوسط حسابي + انحراف معياري واحد - الفئة الدنيا أي الافراد الذين تقل درجاتهم على المقياس عن متوسط حسابي - انحراف معياري واحد - الفئة الوسطى أي الافراد الذين تقع درجاتهم بين الفئتين								

ويشير جدول الانتشار في أعلاه ان ١٧.٩٦ من العينة الكلية و 26.90 من الذكور و ١٦.٢٤ من الاناث لديهم مقاومة نفسية عالية وان ٦٩.٥ من العينة الكلية و ٥٣.٢ من الذكور و ٦٣.١٦ من الاناث لديهم مقاومة نفسية متوسطة وان ١٢.٥ من العينة الكلية و ١٩.٩ من الذكور و ٢٠.٦ من الاناث لديهم مقاومة نفسية منخفضة وهي نسبة تستحق الدراسة العلمية والمداخلة الارشادية .

الهدف الرابع : التعرف الى دلالة الفروق الإحصائية في المقاومة النفسية على وفق متغير الجنس(ذكور ،إناث).

تبنت الباحثان الفرضية التالية وسعت للتحقق من صحتها وذلك لتحقيق الهدف الثاني وكما هو موضح أدناه:

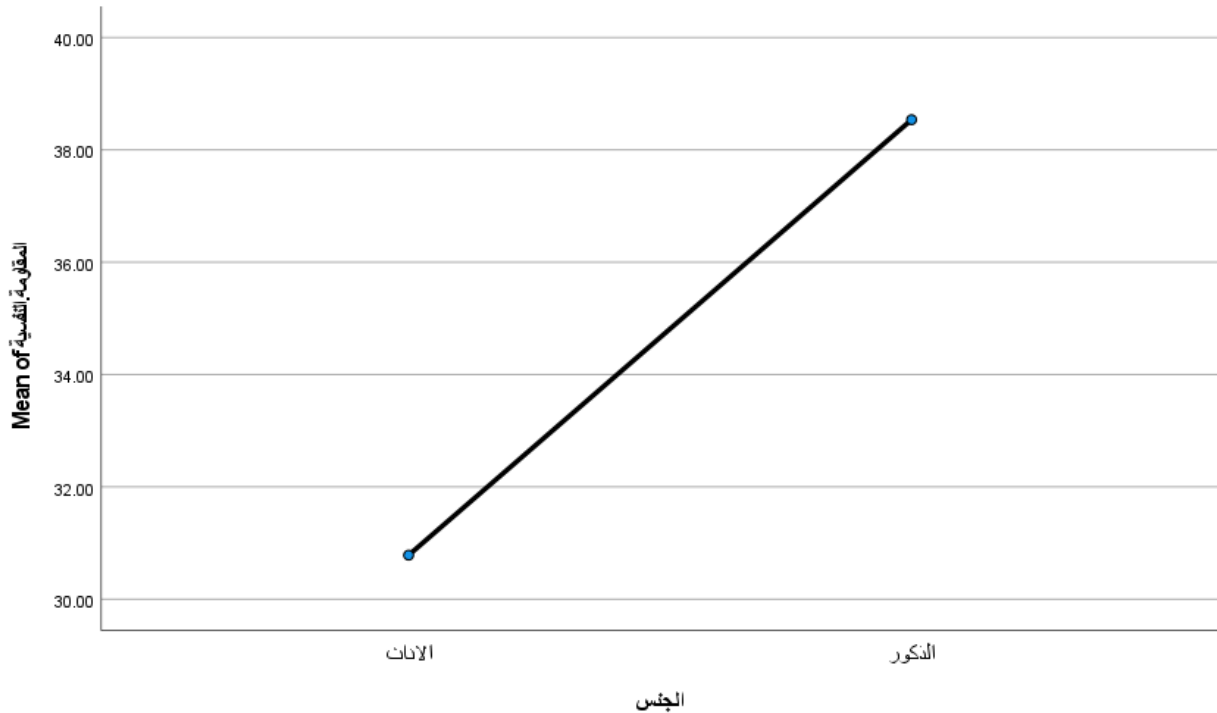
الفرضية الخاصة بالهدف الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس(ذكور ،إناث).
التعرف على الفروق في المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسط الذكور والاناث حيث ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي ١٨.٧٠٥ وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية 382 مما يشير الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المقاومة النفسية بين الطلبة ولصالح الذكور الذين سجلوا درجة اعلى في المقاومة النفسية مقارنة بالاناث . والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس المقاومة النفسية بين الطلبة بحسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائي الاختبار
المقاومة النفسية	الذكور	156	38.5385	5.01531	18.705
	الاناث	228	30.7851	3.09929	
• درجة الحرية $N1+N2-2=382$ • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $0.05=1.960$					

والشكل رقم (٣) يوضح ذلك.



الشكل (٣) انتشار لمقياس المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

الهدف الخامس: أثر أنموذج جيمس_جيليلاند في تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.

الفرضيات الخاصة بالهدف الخامس:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس المقاومة النفسية.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي .

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي .للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار ولكوكسون للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين وقد بلغت قيمة اختبار ولكوكسن (0.00) و عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,0313) نلاحظ أن القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية مما يشير إلى أنها دالة احصائيا، مما يشير الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية الاولى(أنموذج روبرتس) في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، والجدول أدناه يوضح ذلك.جدول (10) (نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T+و-T وقيمة W بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الاولى)

نوع القياس	حجم المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الإشارة السالبة		قيمة الإشارة الموجبة		قيمة اختبار ولكوكسن
				متوسط الرتبة	مجموع الرتبة	متوسط الرتبة	مجموع الرتبة	
				Mean Rank	Sum of Ranks	Mean Rank	Sum of Ranks	
قياس بعدي	5	46.000	5.441	0.00	0.00	5	15	0.00

					2.638	32.716	5	نياس قبلي
--	--	--	--	--	-------	--------	---	-----------

و في ضوء النتائج أعلاه نلاحظ أن المجموعة التجريبية قد أرتفع لديهم مستوى المقاومة النفسية بمعنى ان نموذج روبرتس كان فاعلا في تنمية المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية من ضحايا التمر لطالبات المرحلة الثانوية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الأختبارين القبلي والبعدي على مقياس المقاومة النفسية الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدى ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبار ولكوكسون للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين وقد بلغت قيمة اختبار ولكوكسن (٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.0313) و هذا يشير أنها غير دالة احصائيا، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدى، كما موضح بالجدول أدناه. جدول (١١) نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T+ وT- وقيمة W بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة

نوع القياس	حجم المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الإشارة السالبة		قيمة الإشارة الموجبة		قيمة اختبار ولوكوكسن
				متوسط الرتبة Mean Rank	مجموع الرتبة Sum of Ranks	متوسط الرتبة Mean Rank	مجموع الرتبة Sum of Ranks	
نياس بعدي	5	35.20	3.655	6	3	1.333	4	3
	5	35.40	4.224					

وتشير هذه النتيجة الى أن المجموعة الضابطة القياسين القبلي والبعدى حافظت على ذات المستوى من المقاومة النفسية و هذا دليل على تحقق السلامة الداخلية للتجربة و سلامة الإجراءات التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و رتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المقاومة النفسية.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين رتب المجموعة التجريبية ورتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المقاومة النفسية.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين رتب المجموعة التجريبية ورتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المقاومة النفسية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استعمال اختبار مان ويتني Mann-Whitney U للمقارنة بين رتب درجات المجموعة التجريبية الاولى ورتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المقاومة النفسية في الاختبار البعدي ، إذ كانت القيمة المحسوبة للاختبار تساوي (0.00) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (5). مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية الاولى ورتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المقاومة النفسية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الاولى والجدول (١٢) يبين ذلك. الجدول (١٢) اختبار مان ويتني للمقارنة بين رتب درجات المجموعة التجريبية الاولى ورتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المقاومة النفسية في الاختبار البعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب Sum of Ranks	قيمة اختبار مان وتتي المحسوبة	النتيجة
----------	-------	-----------------	-------------------	-------------	-----------------------------	-------------------------------	---------

	Mann-Whitney U		Mean Rank				
المجموعة الضابطة	0.000	15.00	3.00	3.655	35.20	5	
التجريبية الاولى		40.00	8.00	5.441	46.00	5	

من النتائج أعلاه تستنتج الباحثة إلى مدى فاعلية أنموذج روبرتس في تنمية المقاومة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية من ضحايا التتم من طالبات المرحلة الثانوية، و هذا الاستنتاج يوضح مدى فاعلية المداخلة الإرشادية لتنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التتم لطالبات المرحلة الثانوية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس (البعدي-المرجأ) المجموعة التجريبية على مقياس المقاومة النفسية. لأختبار صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار ولكوكسون للتعرف على دلالة الفروق بين بين الأختبارين (البعدي-المرجأ) للمجموعة التجريبية الأولى (أنموذج روبرتس) و تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (0.00) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0.0313) تبين أن القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس البعدي والقياس المرجأ للمجموعة التجريبية الأولى (أنموذج روبرتس) ولصالح القياس البعدي، كما موضح بالجدول أدناه. جدول (١٣) اختبار ولكوكسون للتعرف على الفروق بين رتب درجات المقاومة النفسية لأفراد المجموعة التجريبية الأولى في الاختبارين البعدي و المرجأ.

نوع القياس	حجم المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الإشارة السالبة	قيمة الإشارة الموجبة	قيمة اختبار ولكوكسون
				متوسط الرتب Sum of Ranks	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks
قياس بعدي	5	46.00	5.441	0.00	1.333	4
قياس مرجأ	5	43.80	5.97	0.00		

التوصيات: Recommendations:

أستناداً لنتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:

١. اهتمام المرشدين التربويين بعمل حملات مكثفة توعوية و بشكل مستمرة للمدرسين و لأولياء أمور الطلبة ضد التتم بكافة أنواعه لفظي أو جسدي.
٢. ضرورة إصدار وزارة التربية كتاب وزاري يوضح بوضع عقوبة مادية و معنوية للشخص المتمر لمعرفة المتمر مدى سلبية سلوكه، فضلاً عن توجيه المرشدين بالمدارس لإشراك المتمر بعد أنتهاء فترة العقوبة و المتمر عليه في أنشطة و ألعاب لتخفيف من السلوك العدواني لديه بالنسبة للمتمر و تعزيز الثقة بالنفس للمتمر عليه

المقترحات: Suggestions:

١. إجراء برامج وقائية للطلبة دون ضحايا التتم لحمايتهم من هذه الظاهرة.
٢. إجراء دراسة بعنوان أثر برنامج إرشادي يستند إلى الإرشاد بالفن في تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التتم من طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر:

المصادر العربية:

- فاضل، ف. ح. (٢٠١٨). التدخل النفسي في الأزمات. مكتبة صلاح الدين.

المصادر الأجنبية:

- Harbin, S. M.,(2016), The Multidimensional Bullying Victimization Scale: Development and Validation, A Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of the Louisiana State University .
- Lonnfjord, V., & Hagquist, C. (2024). Students' Perception of Eforts by School Staf to Counteract Bullying and Its Association with Students' Psychosomatic Problems: an Ecological Approach. Trends in Psychology A Journal of the Brazillian Sodety of Psychology.32, 205-230.
<https://doi.org/10.1007/s43076-022-00176-5>.
- Richardson,, G.(2002). The Metatheory of Resilience and Resiliency. Journal of Clinical Psychology.58(3), 308-321.
- Roberts, A. R. (2002). Assessment, Crisis Intervention, & Trauma Treatment: The Integrative ACT Intervention Model. Brief Treatment & Crisis Intervention, 2(1), 1–21.
- _____. (2005). Crisis intervention & crisis management. In A. R. Roberts (Ed.), Crisis intervention h&book: Assessment, treatment, & research (3rd ed., pp. 3–33). Oxford University Press.
- Roberts, A. R., & Ottens, A. J. (2005). The seven-stage crisis intervention model: A road map to goal attainment, problem solving, & crisis resolution. Brief Treatment & Crisis Intervention, 5(4), 329–339.
<https://doi.org/10.1093/brief-treatment/cpi047> (<https://www.google.com/search?q=https://doi.org/10.1093/brief-treatment/cpi047>).
- Stone, D., & Conley, J. (2004). A Partnership Between Roberts' Crisis Intervention Model and the Multicultural Competencies. Brief Treatment and Crisis Intervention. 4(4), 367-375. doi:10.1093/brief-treatment/mhh030